الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4850 | الإثنين | 6 شوال 1445 هـ | 15 أبريل 2024 م | السنة السابعة عشرة

موسكو : اعتراض وتدمير 10 مسيرات أوكرانية فوق إقليم كراسنودار

«وكالات» : أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن أنظمة الدفاع الجوي اعترضت ودمرت 10 طائرات مسيرة أوكرانية فوق إقليم كراسنودار.

وجاء في البيان الصادر عن الدفاع الروسية أمس الأحد: «في 14 أبريل، في حوالي الساعة 07:00 بتوقيت موسكو، تم إحباط محاولة أخرى من قبل نظام كييف لتنفيذ هجوم إرهابي بطائرات مسيرة على منشآت في أراضي روسيا، ودمرت أنظمة الدفاع الجوي المناوبة 10 طائرات مسيرة أوكرانية فوق أراضي إقليم كراسنودار».

وفي وقت سابق من أمس، أفادت وزارة الدفاع الروسية بأن أنظمة الدفاع الجوي دمرت خمس طائرات مسيرة أوكرانية فوق البحر الأسود.

وجاء في البيان الصادر عن الدفاع الروسية: «في 14 أبريل، في حوالي الساعة 6:30 بتوقيت موسكو، تم إحباط محاولة من قبل نظام كييف لتنفيذ هجوم إرهابي بطائرات مسيرة على منشآت في الأراضي الروسية، ودمرت أنظمة الدفاع الجوي المناوبة 5 طائرات مسيرة أوكرانية فوق البحر الأسود».

ومع تدهو الوضع على الجبهة الشرقية، وفق رئيس الأركان الأوكراني، حذر القائد السابق لقيادة القوات المشتركة في المملكة المتحدة، من أن كييف قد تواجه الهزيمة أمام روسيا في العام الحالي.

فقد أوضح الجنرال ريتشارد بارونز، أن هناك «خطرا جديا» لخسارة أوكرانيا الحرب هذا العام، وذلك في مقابلة مع شبكة «بي بي سي» البريطانية.

وعزى الجنرال البريطاني السبب وراء ذلك إلى أن «أوكرانيا قد تشعر بأنها غير قادرة على الفوز».

وتابع قائلا «عندما يصل الأمر إلى هذه النقطة، لماذا سيرغب الناس في القتال والموت لفترة أطول، فقط للدفاع عما لا يمكن الدفاع عنه؟».

فيما كشف الجنرال أن شكل الهجوم الروسي سيكون واضحا جداً، مشيراً إلى أنها ستتقدم بقوة على خط المواجهة، مستفيدة من ميزة بنسبة خمسة إلى واحد في المدفعية والذخيرة، وفائض من المقاتلين معززين باستخدام أسلحة جديدة.

وتشمل هذه الذخيرة، القنبلة الانزلاقية FAB، وهي «قنبلة غبية» معدلة من الحقبة السوفيتية مزودة بزعانف ونظام تحديد المواقع العالمي (GPS) و1500 كغم من المواد شديدة الانفجار، والتي تعيث فساداً في الدفاعات الأوكرانية.

كذلك أوضح الجنرال بارونز أنه في مرحلة ما من هذا الصيف، من التوقع أن نشهد هجوماً روسياً كبيراً، بقصد القيام بأكثر من مجرد التقدم للأمام بمكاسب صغيرة ربما لمحاولة اختراق الخطوط الأوكرانية.

وأشار إلى أنه إذا حدث ذلك ستكون هناك خطورة باختراق القوات الروسية لتلك الخطوط واستغلالها في مناطق بأوكرانيا حيث لا تستطيع القوات المسلحة الأوكرانية إيقافها.

بدوره كشف الدكتور جاك واتلينغ، وهو باحث في مركز أبحاث وايتهول التابع للمعهد الملكي للخدمات المتحدة، إن «خاركيف معرضة للخطر بالتأكيد».

وباعتبارها المدينة الثانية في أوكرانيا، والتي تقع على مقربة من الحدود الروسية، فإن خاركيف تشكل هدفاً مغرياً لموسكو.

فهي تتعرض حالياً لضربات صاروخية روسية يومياً، مع عدم قدرة أوكرانيا على حشد ما يكفي من الدفاعات الجوية لدرء المزيج القاتل من الطائرات بدون طيار والصواريخ الكروزية والصواريخ الباليستية الموجهة في اتجاهها.

فيما أضاف الجنرال بارونز أن الهجوم هذا العام ربما سيكون هدفه الأول هو الخروج من منطقة دونباس، بينما الأعين موجهة على خاركيف التي تقع على بعد 29 كيلومترا أو نحو ذلك من الحدود الروسية، وهي جائزة كبرى.

وقد يكون الهدف ببساطة سحق روح أوكرانيا القتالية وإقناع داعميها الغربيين بأن هذه الحرب قضية خاسرة.

في حين يعتقد الدكتور جاك واتلينغ أن الهدف الروسي هو «محاولة خلق شعور باليأس».

وقال إن هذا الهجوم الروسي لن ينهي الصراع بشكل حاسم، بغض النظر عن كيفية سير الأمور بالنسبة لأي من الجانبين.

ورغم أن أوكرانيا لم تصل بعد إلى مرحلة اليأس من القتال لكن قواتها تعاني من نقص شديد في الذخيرة والقوات والدفاعات الجوية.

يذكر أن هجومها المضاد الذي تم الترويج له كثيراً العام الماضي في طرد الروس من الأرض التي سيطروا عليها، فشل والآن تستعد موسكو لهجوم صيفي.

قصف صاروخي

المستشار الألماني شولتس في الصين لإجراء محادثات تجارية حساسة

المستشار الألماني أولاف شولتس

«وكالات» : وصل المستشار الألماني أولاف شولتس إلى الصين الأحد، مستهلاً جولة يهدف من خلالها إلى تعزيز العلاقات الاقتصاديّة مع أكبر شريك تجاري لبرلين. وتأتي الرحلة في وقت يتعرّض الرئيس الصيني شي جينبينغ الذي لم يدن صراحة الحرب الروسية على أوكرانيا، لانتقادات شديدة بسبب قربه من موسكو ومن فلاديمير بوتين، وكذلك بسبب مطالباته بضم تايوان.

وفيما النمو يسجّل تراجعا في القوّتين العظميين، وصل المستشار الألماني برفقة وفد كبير من قادة الأعمال، ما يعكس الدور المحوري للمسائل الاقتصادية في هذه الرحلة إلى الصين، وهي الثانية التي يقوم بها شولتس منذ توليه منصبه نهاية العام 2021.

واعتبر شولتس الجمعة أن الصين ما زالت «شريكا اقتصاديا مهما» لألمانيا.

وفي حين اضطر المستشار الألماني لتقليص مدة زيارته إلى يوم في نوفمبر/ تشرين الثاني 2022 بسبب سياسة «صفر كوفيد» التي فرضتها الصين لمكافحة الوباء، سيزور هذه المرة ثلاث مدن.

في البداية سيزور مدينة تشونغتشينغ الكبيرة في جنوب غربي الصين التي وصلها صباح الأحد، وفق مشاهد عرضتها محطة «سي سي تي في» الصينية الرسمية.

وسيتوجّه بعدها إلى شنغهاي الواقعة على مسافة 1400 كيلومتر إلى الشرق لزيارة مصانع بشكل أساسي، قبل الانتقال إلى العاصمة بكين الثلاثاء للاجتماع مع الرئيس ثم مع نظيره لي تشيانغ.

ويتوقع أن تكون المباحثات صعبة، في حين يخوض الاتحاد الأوروبي شدّ حبال مع الصين متّهما إياها بزعزعة السوق الأوروبية من خلال إغراقها بمنتجات منخفضة الكلفة.

كذلك، يندد الأميركيون بـ«فائض القدرة» الإنتاجية للصين خصوصا في قطاع التكنولوجيا من خلال دعم حكومي كبير.

ويتوقّع أن يتطرّق شولتس أيضا إلى قضية المصنعين الألمان في الصين الذين يشتكي ثلثاهما تقريبا من «عوائق تنافسية» في ما يخص الوصول إلى السوق، وفقا لغرفة التجارة الألمانية في الصين.

وقال ماكس زينغلن من معهد ميركاتور للدراسات الصينية إن ألمانيا تؤدي «دورا مهما» فيما تفتقر الصين إلى الاستثمار الأجنبي نظرا إلى الموقف الأكثر تشددا الذي تعتمده دول أخرى، مثل الولايات المتحدة أو اليابان.

واعتمدت برلين العام الماضي موقف الاتحاد الأوروبي، داعية الشركات الألمانية إلى تقليل المخاطر وخفض اعتمادها على الصين.

لكن المهمة ليست سهلة بالنسبة إلى أكبر اقتصاد في أوروبا إذ إن السوق الصينية تبقى حيوية لقطاعَي السيارات والكيماويات القويين.

وبسبب ذلك، تبدو رحلة المستشار غير منسجمة إلى حد ما مع الاستراتيجية الأكثر صرامة تجاه الصين التي أعلنت في يوليو 2023.

الآلاف يتظاهرون في النيجر للمطالبة برحيل القوات الأمريكية

مظاهرة في عاصمة النيجر ضد وجود قوات أمريكية

«وكالات» : تظاهر آلاف الأشخاص، السبت، في نيامي، للمطالبة برحيل الجنود الأميركيين المتمركزين شمال النيجر فورا، بعدما ألغى النظام العسكري الشهر الماضي اتفاق التعاون مع واشنطن.

ودعت «سينرجي» إلى التظاهر، وهي مجموعة مكونة من حوالي 10 جمعيات تدعم النظام الذي وصل إلى السلطة عبر انقلاب على الرئيس محمد بازوم في 26 يوليو 2023، إضافة إلى منظمات إسلامية محلية.

وحضرت هذا التجمع أمام مقر الجمعية الوطنية (وسط العاصمة) شخصيات عدة من النظام العسكري، بينهم المتحدث الرسمي العقيد أمادو عبد الرحمن، والعقيد أمادو إبرو رئيس الأركان التابع لرئيس النظام العسكري الجنرال عبد الرحمن تياني، وكذلك قائد القوات البرية العقيد مامان ساني كياو.

وسار المتظاهرون في صفوف بالعاصمة ولوحوا بأعلام النيجر، في مسيرة أعادت إلى الأذهان الاحتجاجات المناهضة لباريس التي أدت إلى انسحاب القوات الفرنسية من البلاد العام الماضي.

وشارك العديد من الطلاب في المظاهرة وهتف خلالها المحتجون «فلتسقط الإمبريالية الأميركية» و«يعيش تحالف دول الساحل» (مالي وبوركينا فاسو والنيجر)، و«تحرير الشعب يسلك طريقه».

وكانت النيجر قبل الانقلاب شريكا أمنيا رئيسيا لفرنسا والولايات المتحدة، إذ استخدمتاها قاعدة ضمن جهود دولية للسيطرة على تمرد حركات مسلحة تنشط منذ عقد في منطقة الساحل غرب أفريقيا.

لكن السلطات الجديدة بالنيجر حذت حذو المجلسين العسكريين في مالي وبوركينا فاسو المجاورتين في إنهاء الاتفاقات العسكرية مع الحلفاء الغربيين، والانسحاب من المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس) وتعزيز العلاقات مع روسيا.

وبعد طرد الجيش الفرنسي نهاية العام 2023، أعلن النظام بالنيجر في مارس تخليه «بأثر فوري» عن اتفاق تعاون عسكري مع الولايات المتحدة يعود تاريخه إلى عام 2012، معتبراً أنه «غير قانوني».

وأكدت نيامي بعد ذلك أن الولايات المتحدة ستقدّم قريباً مشروعا بشأن انسحاب جنودها.، بينما لم ترغب واشنطن في التعليق، مشيرة ببساطة إلى أنها اتصلت بالسلطات الانتقالية في النيجر «للحصول على توضيح».

ويشارك نحو ألف عسكري أميركي منتشرين بالنيجر في القتال ضد «الجهاديين» بمنطقة الساحل ولديهم قاعدة كبيرة للطائرات المسيّرة في أغاديز (شمال).

في المقابل، وصل حوالي 100 مدرّب روسي إلى نيامي، كما تلقت النيجر أول دفعة من المعدات العسكرية الروسية كجزء من تعاونها الأمني الجديد مع موسكو.

وسيقوم هؤلاء المدربون بتثبيت «نظام دفاع مضاد للطائرات» في النيجر و«سيوفرون تدريبًا عالي الجودة» للجنود النيجريين «بهدف استخدامه بكفاءة» وفقًا للسلطات.

عام على حرب السودان.. وجماعات الإغاثة تحذر من موت جماعي

«وكالات» : في ليلة صافية من العام الماضي، اقتحم عشرات المقاتلين المدججين بالسلاح منزل أميمة فاروق في أحد الأحياء الراقية في العاصمة السودانية الخرطوم. وتحت تهديد السلاح، قاموا بضرب المرأة وأرهبوا أطفالها. وبعد ذلك، قام أفرادها بطردهم من المنزل الفخم والمكون من طابقين. وعن هذا الحدث، قالت المعلمة البالغة من العمر 45 عاماً: «منذ ذلك الحين، دمرت حياتنا. لقد تغير كل شيء هذا العام».

تعيش أميمة، وهي أرملة، مع أطفالها الأربعة الآن في قرية صغيرة خارج مدينة ود مدني بوسط البلاد، والتي تبعد 136 كيلومتراً جنوب شرق الخرطوم. ويعتمدون على المساعدات المقدمة من القرويين والتبرعات لعدم قدرة منظمات الإغاثة الدولية على الوصول إلى القرية.

سقط السودان في أتون الفوضى، عقب تصاعد التوترات بين قوات الجيش وقوات الدعم السريع وتحولها إلى اشتباكات في الشوارع في العاصمة الخرطوم في منتصف أبريل 2023. وسرعان ما امتد القتال إلى جميع مدن وبلدات البلاد.

تسببت الأزمة في السودان خلف الحرب بين إسرائيل وحماس في قطاع غزة على الصراع، والتي تسببت منذ أكتوبر في أزمة إنسانية هائلة للفلسطينيين والتهديد بحدوث مجاعة في القطاع.

بيد أن عمال الإغاثة يحذرون من أن السودان يتجه نحو كارثة مجاعة واسعة النطاق، مع احتمال حدوث موت جماعي في الأشهر المقبلة. ومع انهيار شبكات إنتاج وتوزيع الغذاء، ولم تعد وكالات الإغاثة قادرة على الوصول إلى المناطق الأكثر تضرراً.

وفي الوقت نفسه، أثار الصراع تقارير واسعة النطاق عن وقوع فظائع، بينها عمليات القتل والتشريد والاغتصاب، لا سيما في منطقة العاصمة والمنطقة الغربية من دارفور.

سكان يفرون من الخرطوم بسبب القتال

وحذر جاستن برادي، رئيس مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة في السودان، من احتمال وفاة عشرات أو حتى مئات الآلاف في الأشهر المقبلة لأسباب تتعلق بسوء التغذية.

وقال برادي: «سيزداد الوضع سوءاً بوتيرة كبيرة ما لم نتمكن من التغلب على تحديات الموارد وتحديات الوصول إلى الجوعى»، مشدداً على ضرورة اتخاذ العالم إجراءات سريعة للضغط على الجانبين لوقف القتال وجمع الأموال للجهود الإنسانية التي تقدمها الأمم المتحدة.

لكن المجتمع الدولي لم يعره سوى القليل من الاهتمام. وتحتاج الحملة الإنسانية للأمم المتحدة إلى نحو 2.7 مليار دولار هذا العام لتقديم الغذاء والرعاية الصحية وغيرها من الإمدادات إلى 24 مليون شخص في السودان، أي ما يقرب من نصف سكان السودان البالغ عددهم 51 مليون نسمة. وحتى الآن، قدم الممولون 145 مليون دولار فقط، أي حوالي 5 بالمائة، وفقاً لمكتب الشؤون الإنسانية المعروف باسم «أوتشا».

وقال كريستوس كريستو، رئيس منظمة أطباء بلا حدود الخيرية الطبية، في بيان صدر مؤخراً، إن «مستوى التجاهل الدولي صادم».

ويشهد وضع القتال الميداني تدهوراً، عقب قيام الجيش وقوات الدعم السريع بتقسيم الخرطوم وتبادل إطلاق النار على بعضهم البعض. واجتاحت قوات الدعم السريع معظم أنحاء دارفور، في حين نقل رئيس مجلس السيادة وقائد الجيش عبدالفتاح البرهان الحكومة ومقره إلى مدينة بورتسودان على البحر الأحمر.

من جهتها وثقت الوحدة السودانية لمكافحة العنف ضد المرأة، وهي منظمة حكومية، ما لا يقل عن 159 حالة اغتصاب واغتصاب جماعي العام الماضي، جميعها تقريباً في الخرطوم ودارفور. وقالت رئيسة المنظمة، سليمة إسحاق شريف، إن هذا الرقم يمثل قمة جبل الجليد لأن العديد من الضحايا لا يتقدمون بشكاوى خوفاً من الانتقام أو وصمة العار المرتبطة بالاغتصاب.

وفي دارفور تحديداً الوضع مروع، حيث تُتهم قوات الدعم السريع وحلفاؤها بارتكاب أعمال عنف جنسي وهجمات عرقية على مناطق القبائل الأفريقية. وأعلنت المحكمة الجنائية الدولية التحقيق في مزاعم جديدة بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في المنطقة التي كانت مسرحاً لحرب إبادة جماعية في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين.